Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأليف والترصيف يرى ان محل ذكرها كتاب شرح وضع لتفسير غريب الأراجيز ، بل لم نر أحدا ممن عانى شرح كلام العرب فعل ذلك قبل . هذا التبريزى فى شرحه للحماسة والآمدى فى شرحه لمفضليات الضبى والأصمعى وابن حبيب وغيرهم لم يخرجوا جميعا فى شروحهم عن حد ما سرنا عليه فى كتابنا بل لم نخرج نحن فى شرحنا عن طريقتهم فى شروحهم . ولكننا مع ذلك لم نغفل عما اقتضاه المقام من ذكر أحوال العرب فى أسفارهم وتنقلاتهم ، وما اعتادوا ذكره عند الوقوف على الديار وطلب الصيد ونحو ذلك . اما التوسع فى جميع عاداتهم واحوالهم ومعارفهم واخلاقهم وأديانهم وعلومهم فلا يكون استيعابه الا فى كتاب بل كتب تؤلف بهذا الخصوص ...

« وقال حضرة المنتقد (ولو كنا نعلم أن الرجز من سفاسف القريض) أقول لو وفى هذا الموضوع حقه من البحث والتروى قبل ان يكتب فيه لقال كما قال امام الأئمة فى فنون الأدب وشيخ الشيوخ فى علوم العرب الامام يونس النحوى ، قد قيل له من أشعر الناس فقال العجاج ورؤبة فقيل له لم — ولم تعنى الرجاز — فقال هم اشعر من أهل القصيد ، انما الشعر كلام فأجوده أشعره . هذا واذا كان الرجز من سفاسف القريض كما يقول ، فما بالهم عند المفاخرة بأديب أو شاعر يقولون كان يحفظ كذا ألف أرجوزة . قال صاحب العقد فى أول باب رواة الشعر ، قال الأصمعى (ما بلغت الحلم حتى رويت اثنتى عشرة ألف أرجوزة للأعراب) ... وقد رأينا الجاحظ وهو أعلم الناس بالعربية وفصحها يقول فى كتاب (البيان والتبيين) وقد اراد وصف ابراهيم السندى بالبلاغة (وكان يتكلم كلام رؤبة) ولم يقل النابغة ولا الأعشى ... وقال يعقوب بن داود : « لقيت الخليل بن أحمد يوما بالبصرة فقال لى : يا أبا عبد الله دفنا الشعر واللغة والفصاحة اليوم ،